

أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة (قبل قرار الطلاق) وغير المطلقة في محافظه الخليل (دراسة مقارنة)

د. عمرالريماوي
استاذ علم النفس المشارك

أ. رانية نمورة
محاضرة

جامعة القدس- فلسطين

الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة (قبل قرار الطلاق) وغير المطلقة في محافظة الخليل (دراسة مقارنة)، في ضوء بعض المتغيرات (الحالة الاجتماعية، والعمر، والمستوى التعليمي)، وتكونت عينة الدراسة الفعلية من (٢٠٠) امرأة مطلقة وغير المطلقة، تم اختيارهن بطريقة العينة المتيسرة. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في كل من أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة (قبل قرار الطلاق) وغير المطلقة في محافظة الخليل، وكانت لصالح المطلقة، كما كانت الفروق دالة إحصائية في متوسطات أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة تعزى لمتغير العمر لصالح عمر أقل من ٢٥ سنة، بينما كانت الفروق دالة إحصائية في متوسطات أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة غير المطلقة تعزى لمتغير المستوى التعليمي، وكانت لصالح الأقل من التوجيهي، بينما أوضحت نتائج الدراسة عدم وجود فروق جوهرية في أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة غير المطلقة تعزى لمتغير العمر، والمرأة المطلقة تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

كلمات مفتاحية: المرأة المطلقة، المرأة المتزوجة، العنف، أشكال العنف.

المقدمة:

تعد ظاهرة الإساءة للمرأة من أخطر الظواهر الاجتماعية التي تهدد المجتمع، وهي مؤشر خطير لتراجع القيم الإنسانية، والدينية، والأخلاقية في المجتمع؛ حيث يترتب عليها عديد من النتائج السلبية بالنسبة للأسرة والمجتمع، إذ تفرز هذه الظاهرة حالة من عدم الاستقرار الاجتماعي، وتقلل من درجة انخراط المرأة في العمل والحياة السياسية والاجتماعية، كما أنها تؤدي إلى اضطراب شخصية المرأة، وتعرضها للمرض النفسي، ومن ثم يمكن القول بأن الإساءة إلى المرأة قضية اجتماعية لها مضامين أو آثار خطيرة على الصحة الجسمية والنفسية للضحايا في كل مراحل حياتهن.

على الرغم من إقرار وتأكيد الأديان والمذاهب الإنسانية على الرحمة والرأفة والرفق بين بني الإنسان، وعلى الرغم من حجم الأضرار التي تكبدها وتتكبدها المرأة جراء اعتماد العنف أداة للتخاطب إلا أن المرأة مازالت تدفع ضريبة باهظة من أمنها واستقرارها جراء اعتمادها العنف وسيلة للحياة والتخاطب، حيث يرتبط العنف ضد المرأة ارتباطاً وثيقاً بعلاقات القوى غير المتكافئة بين الرجال والنساء والتميز القائم على النوع الاجتماعي ويتفاعل معهما (العبيدي، ٢٠١١).

ويرى نوريس وآخرون (Nurius et al. ٢٠٠٣،) أن النساء اللاتي يتعرضن للإساءة يمررن بمراحل تتسم بالقلق، والتوتر، وفقدان الهمة، والاكتئاب، والأرق، وحدثت تغيرات في الشهية، وأوجاع وآلام جسمية مختلفة، والتفكير في الانتحار، والمخاوف المرضية، وسوء الصحة الإنجابية، والتعرض لإعادة الابتلاء، وهذه الأعراض المرضية نتيجة حتمية ومباشرة سببها الإساءة الجسمية.

وتشير الدراسات الأجنبية التي أجريت في هذا الصدد إلى أن السيدات اللاتي تعرضن لعنف جسدي أو جنسي يعانون من عدم الاتزان الانفعالي، والقلق، والاكتئاب واضطراب الحالة الصحية بصفة عامة (دروكر Draucker، ٢٠٠٠؛ جلين وآخرون Glenn et al.، ٢٠٠٢؛ نار - كينج وآخرون Naar- King et al.، ٢٠٠٢؛ بينسي وآخرون Bennice et al.، ٢٠٠٣؛ كليفلاند وآخرون Clevenland et al.، ٢٠٠٣؛ بريانت وسبنسر Bryant & Spencer، ٢٠٠٣؛ راموس وآخرون Ramos et al.، ٢٠٠٤).

يتخذ العنف ضد المرأة أشكالاً عدة ويمكن أن تشمل عنفاً بدنياً وجنسياً ونفسياً وإساءة معاملة اقتصادية. وقد أظهر تقرير أصدرته الأمم المتحدة في عام ٢٠٠١ إن واحدة من بين كل ثلاث نساء في العالم تتعرض للضرب أو الإكراه على ممارسة الجنس أو إلى إساءة المعاملة بصورة أو بأخرى، وغالباً ما تتم هذه الانتهاكات لحقوق المرأة بواسطة إنسان يعرفه (العبيدي، ٢٠١١).

وتلعب أنماط السلوك الاجتماعي والثقافي والعوامل الاجتماعية الاقتصادية بما في ذلك من عدم المساواة والبطالة. والأدوار النمطية للجنسين دوراً مهماً في تفعيل العنف ضد المرأة. كما أن العنف جزء من سلوك الرجال. ويكون الرجل عنيفاً ضد المرأة عند تنبيه الإتجاهات التقليدية نحو الأدوار الأنثوية والذكورية. وتمسكه بالصورة النمطية الأنثوية والذكورية في علاقاته بالآخرين (Oprica, 2008).

كما وتتفاوت أشكال العنف ضد المرأة ومظاهره باختلاف السياق الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي في مجتمع ما أو دولة ما، فربما تزداد بعض أشكال العنف أهمية بينما تنخفض

أهمية بعضها الآخر كلما مزّت المجتمعات بتغيرات ديموغرافية وإعادة تشكيل الاقتصاد وتحولات اجتماعية وثقافية. ويحدث كثير من أشكال العنف ضد المرأة مثلها الممارسات التقليدية المؤذية التي تكون الأسرة والمجتمع المحلي طرفاً فيها وتتغاضى عنها الدول (باباخان، ٢٠٠٩). ويرى فري وآخرون (Frye et al, 2001) أن الإساءة النفسية، حيث تبدد بطريقة منظمة الثقة الزائدة، والإحساس بتقدير الذات لدى الضحية جانب التقليل من الشأن أو القيمة، وسواء تمت هذه الإساءة عن طريق التحقير مستمر والتقليل من الشأن بالتحذير أو تحت ستار الإرشاد وإعطاء النصح فإن النتائج متشابهة، وفي نهاية الأمر تفقد الضحية الإحساس بالذات والقيمة الشخصية، وقد ظهرت نتائج عديد من الدراسات أن تأثير الإساءة النفسية يفوق بكثير تأثير الإساءة الجسدية (Wenzel et al., ٢٠٠١)؛ (Walsh, ٢٠٠٣)، تتعارض ذلك مع ما توصل إليه باركر ولي (Parker & Lee, 2002) حيث إن الإناث أكثر احتمالاً للإساءة النفسية بدرجة أكبر من أي نوع آخر من أنواع الإساءة.

وتشمل الإساءة الجسمية الإساءة الموجهة لجسم المرأة كالصفح، والركل، والرمى بالأجسام الصلبة، واستخدام الآلات الحادة والتلويح والتهديد باستخدامها، ويتمشى ذلك مع ما ذكره كامبل وليو اندوسكي (Campbell & Lewandowski, 1997) حيث يشيران إلى أن العنف الجسدي يتضمن السلوكيات التهديدية، وكذلك السلوكيات التي ينتج عنها إيقاع ضرر جسدي فعلياً، حيث يرون أن الإساءة الجسمية تشمل أي شكل من أشكال العنف ضد المرأة كضربها، وركلها، وتقييدها أو منعها من الحركة، وحرمانها من الطعام والماء.

ويترتب على العنف الجسدي ضد المرأة ظهور أعراض منها الكدمات، والجروح، والكسور، وتمزق الأنسجة، وارتجاج المخ، والإجهاض، وظهور هالات سوداء حول العينين، وقد تتأثر الأعضاء الداخلية مثل الرحم، والكبد، والطحال. (حسن، ٢٠٠٣)

تتضمن الإساءة الجنسية أي عمل ذو طبيعة جنسية يكون مرغوباً فيه، وقد يشمل ذلك اللمس، أو إجبار المرأة على الاشتراك أو القيام بأوضاع جنسية ترى أنها، أو التعامل معها فقط كموضوع للجنس، كما تتضمن الإساءة الجنسية أيضاً حرض الجنسي (Sexual Harassment) والاعتصاب (Rape)؛ حيث يعد الجنس العنيف رغم الزوجة اغتصاباً، وتشير نتائج عديد من الدراسات إلى أن الزوجات يتعرضن للاغتصاب من قبل أزواجهن أكثر من تعرضهن للاغتصاب من قبل الآخرين (Frye et al., ٢٠٠١) وتتضمن الإساءة الجنسية كما يرى باركر ولي (٢٠٠٢)، (Parker & Lee) الاغتصاب أو محاولة الاغتصاب والاعتداء الجنسي، والأنشطة الجنسية غير المرغوب فيها، والخوف من الاعتداء الجنسي، والإجبار على الاشتراك في ممارسات جنسية غير مرغوبة، وإرسال رسائل تليفونية مهينة وكذلك المحادثات التليفونية المسيئة، ومن النتائج السلبية

الناجمة عن الإساءة الجنسية إلحاق الضرر بالذاتن والاكنتاب، والتفكير في الانتحار، واضطراب العلاقات البين شخصية، والهروب من المنزل.
الدراسات السابقة

دراسة سوسا (Sousa, C., 2014) مستوى إنتشار عنف الشريك (الزوج) في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الأردن، أجريت هذه الدراسة على عينة من النساء المترددات على مراكز الرعاية الصحية والعيادات النسائية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود أنواع مختلفة للعنف المستخدم ضد المرأة من قبل الزوج وهي الجسدية، والعاطفية، والجنسية، والاقتصادية. وأظهرت أن المواقف المختلفة بين الرجال والنساء، هي التي كانت تسهم في استخدام ضد هؤلاء النساء.

دراسة جراسيا، وتوماس (Gracia, & Tomás, 2014) هدفت الى معرفة العنف ضد الشريك وعلاقته بإلقاء اللوم على الضحية على المجتمع الاسباني، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠٦) امرأة ورجل. وأظهرت النتائج أن المواقف إلقاء اللوم على الضحية كانت أكثر شيوعاً بين أفراد العينة الذين كانوا أقل سناً وأقل تعليماً، والذين وضعوا أنفسهم في أسفل السلم الاجتماعي. وعلاوة على ذلك، كانت احتمالات للتعبير عن المواقف إلقاء اللوم على الضحية أعلى.

دراسة ستوكل، بنهال (Stöckl, & Penhale, 2014) هدفت الى معرفة مستوى عنف الشريك وارتباطه بالأعراض الصحية البدنية والعقلية بين النساء في ألمانيا. وتكونت عينة الدراسة (١٠٢٦٤) وذلك باستخدام بيانات المسح اجتماعي، تتراوح أعمارهم بين (١٦-٨٦) عاماً. وأظهرت نتائج الدراسة ان جميع مظاهر العنف يؤدي الى اعراض نفسية وجسمية، واطهرت أيضاً ان العنف كان أقل كلما تقدمت المرأة في السن، ولكن لديه نتائج صحية متعددة بين النساء في جميع الأعمار أيضاً.

دراسة الشهري (٢٠١٣). بعنوان ما أنماط العنف الممارس ضد المرأة المتزوجة في المجتمع السعودي؟ وتم تطبيق الدراسة على عينة من العاملات السعوديات المتزوجات في كل من: التعليم، القطاع المصرفي، القطاع الصحي وأظهرت أهم النتائج: ١. أن أهم أنماط العنف الممارس ضد الزوجة هو العنف الاقتصادي، ثم العنف النفسي ويليه العنف البدني. ٢. أهم العوامل التي تؤدي إلى العنف ضد الزوجة من وجهة نظر العينة هي العوامل الثقافية، ثم يليها العوامل النفسية، ثم الاقتصادية وأخراً العوامل الاجتماعية. ٣. أهم آثار العنف الممارس ضد الزوجة تتمثل في الآثار السلبية على الزوجة، ثم الآثار على الأسرة، وأخيراً آثار سلبية على الأبناء.

دراسة حسان (٢٠٠٩) هدفت هذه الدراسة الى التعرف على ظاهرة العنف، والعنف الأسري بصفة عامة، والعنف ضد المرأة بصفة خاصة، وكذلك التعرف على أهم الأبعاد الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والنفسية لظاهرة العنف ضد المرأة، وأهم أسباب حدوثه، وكذلك سماته، وأهم الآثار

المرتبة على حدوثه، باعتبار تلك الظاهرة تمثل مشكلة اجتماعية خطيرة ذات آثار اجتماعية ونفسية سلبية تهدد كيان الأسرة مما قد يؤدي إلى انهيار الأسرة وكذلك ارتفاع معدلات الطلاق في المجتمعات العربية بصفة عامة. على عينة قوامها (١٥٠ امرأة) من عدة أحياء بالقاهرة. وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: أصبحت الزوجة أكثر تعرضاً للعنف والإساءة من قبل الزوج عندما لا تعمل، ولا يكون لها مصدر مستقل من الدخل. تشجع بعض المعايير الثقافية في المجتمع الزوج على ممارسة العنف ضد زوجته. وجد علاقة بين مشاهدة الأبناء للعنف بين الوالدين، وممارسة العنف ضد زوجاتهم في مرحلة الرشد. يعد الطلاق من أهم الآثار الاجتماعية والنفسية السلبية للعنف ضد المرأة.

دراسة كرادشة، الختاتنة (٢٠٠٧).

هدفت هذه الدراسة بصورة أساسية إلى البحث علاقة المتغيرات الديمغرافية والاجتماعية بأشكال العنف ضد المرأة الأردنية، وقد اخذت أشكال العنف وهي (الجسدي، واللفظي، والنفسي، والأسري، والمجمعي). وقد اعتمدت الدراسة على مسح بالعينة (الغرضية الحصية). واستخدام التحليل الرئيسي المتمثل في نموذج تحليل الانحدار المتدرج الخطوات، وذلك لمعرفة صافي التأثير النسبي لك متغير مستقل على نمط العنف الممارس ضد المرأة وقد بينت الدراسة أهمية أغلب المتغيرات ذات المنشأ الديمغرافي، خاصة (قدرة المرأة الطبيعية على الحمل والإنجاب، وعدد الأطفال الأحياء في الأسرة، وعدد الأطفال الذكور في الأسرة وعدد الأطفال الإناث في الأسرة، وحوادث وفيات الأطفال في الأسرة)، إضافة لمجموعة من المتغيرات الاجتماعية مثل (مستوى تعليم الزوجين، والحالة الاجتماعية للزوجة) -بالنسبة لأشكال العنف ضد المرأة الأردنية.

دراسة التوابية، الحهنى، (٢٠٠٧)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الخصائص الشخصية للأزواج الذين يستخدمون العنف الجسدي ضد زوجاتهم في محافظة (ينبع البحر) في المملكة العربية السعودية وفق مقياس (MMPI) وتكونت عينة الدراسة من (252) من الأزواج الذين يمارسون العنف الجسدي تجاه زوجاتهم في محافظة ينبع البحر في السعودية، فقد طبق عليهم مقياس يتكون من (50) فقرة تقيس سمات (الاكتئاب، والانحراف السيكوباتي، والذكورة والأنوثة، والهوس الخفيف، والبارتويا) من مقياس مينوتا المتعدد الأوجه للشخصية. وقد اظهرت نتائج الدراسة إلى أن أبرز سمة لدى الرجال الذين يمارسون العنف الجسدي تجاه المرأة في المجتمع السعودي كانت سمة الذكورة كما أنه يوجد

مستوى مرتفع من الانحراف السيكوبائي، أما فيما يتعلق بالهوس الخفيف فلم يمثل سمة بارزة في سلوك الأزواج الذين يمارسون العنف الجسدي تجاه زوجاتهم. وقام لون وسشيمدت وويلي (Lown, Schmidt & Wiley, 2006) بدراسة استهدفت معرفة أسباب العنف ضد المرأة. وتكونت عينة الدراسة من (١٢٣٥) امرأة. ودلت نتائجها على ان (١٨%) من النساء تعرضن للعنف الجنسي من قبل الغيباء. وأن (٢٧%) تعرضن للعنف الجسدي. وتبين أن أكثر أشكال العنف ضد المرأة انتشاراً هو العنف الجنسي من قبل الزوج أو الشريك.

مشكلة الدراسة:

يمثل العنف ضد المرأة قضية عالمية واسعة الانتشار تتخطى الحدود الثقافية والجغرافية والانتماء العرقي والطبقة الاجتماعية والدين. فعلى الرغم من مظاهر الإنصاف للمرأة خاصة من خلال التشريعات والدساتير التي أقرت المساواة بين الرجل والمرأة، وحقوق المرأة الاجتماعية والسياسية والثقافية إلا إن المرأة مازالت تتعرض للعنف، على الرغم من الدور الايجابي الذي تقوم به المرأة في بناء المجتمع جنباً إلى جنب مع الرجل في المجتمع العربي عامة وفي المجتمع الفلسطيني خاصة وتحديداً محافظة الخليل. ومن هنا تبرز المشكلة في السؤال التالي : هل يوجد فروق في أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة (قبل قرار الطلاق) وغير المطلقة في محافظة الخليل؟

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة الى تحقيق جملة من الأهداف، وهي:

١. إعطاء خلفية فكرية حول موضوع العنف ضد المرأة المطلقة وغير مطلقة.
٢. معرفة الفروق في أشكال العنف ضد المرأة المطلقة وغير مطلقة.
٣. معرفة الفروق للمتغيرات الديموغرافية للدراسة الحالية في أشكال العنف ضد المرأة المطلقة وغير مطلقة .

فرضيات الدراسة:

- " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في متوسطات الحسابية في أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة (قبل قرار الطلاق) وبين المرأة غير المطلقة في محافظه الخليل يعزى لمتغير الحالة الاجتماعية "
- " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في متوسطات الحسابية في أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة غير مطلقة في محافظه الخليل يعزى لمتغير العمر "
- " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في متوسطات الحسابية في أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة (قبل قرار الطلاق) في محافظه الخليل يعزى لمتغير العمر "
- " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في متوسطات الحسابية في أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة غير مطلقة في محافظه الخليل يعزى لمتغير المستوى التعليمي "
- " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في متوسطات الحسابية في أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة (قبل قرار الطلاق) في محافظه الخليل يعزى لمتغير المستوى التعليمي "

أهمية الدراسة

تكمّن أهمية هذه الدراسة من خلال موضوعها المتعلق بأشكال العنف التي أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة في فترة الزواج السابق (المطلقة) وغير مطلقة . والذي يترتب عليه من العنف ضد المرأة في المجتمع الفلسطيني حيث إن المجتمع الفلسطيني شأنه شأن بقية المجتمعات التي تميل إلى تشجيع سيطرة الرجل على المرأة والتربية على هذه المفاهيم. كما أن العرف الاجتماعي السائد يساعد في الحفاظ على خضوع ودونية النساء للرجال وهذا الأمر يترتب عليه آثار خطيرة جداً سواء على المستوى الثقافي أو الديني والإنساني. حيث أن قضية العنف ضد المرأة كونه شكلاً من أشكال التمييز ضد المرأة وانتهاكاً لحقوقها الإنسانية.

محددات الدراسة

يتحدد إطار هذه الدراسة بالمحددات الآتية:

المحدد البشري: أجريت هذه الدراسة على عينة من النساء المطلقات وغير المطلقات.
المحدد المكاني: محافظة الخليل.

المحدد الزمني : اجريت هذه الدراسة في (2014 – 2015)

المحدد الاجرائي: تحددت هذه الدراسة بالمنهج والادوات والمعالجات الاحصائية المستخدمة في الدراسة.

المحدد المفاهيمي: كما وتحددت الدراسة بالمصطلحات والمفاهيم الاجرائية الخاصة بالدراسة.

مصطلحات الدراسة:

مفهوم العنف ضد المرأة :

تعريف الحجامي (٢٠٠٦) أي فعل مهين يصدر من قبل أي شخص يؤدي أو قد يؤدي الى إذاع المرأة نفسياً، ويشمل هذا الإيذاء الذي قد يكون لفظياً متمثلاً بالسب والشتم أو عاطفياً متمثلاً بالإهانة والاحتقار وتقييد الحرية من خلال التدخل في شؤونها وإجبارها على فعل ما لا تريد وتهديدها، مما يؤثر فيها أنياً، بوقوع ضرر مستقبلاً عليها.

العنف كلمة تشير بشكل خاص إلى الإساءة الجسدية أو الاعتداء الجسدي وتختلف أشكاله من فرد الى آخر، كما قد يكون اعتداء أو إساءة مباشرة أو غير مباشرة ويتضمن العديد من السلوكيات السئة مثل الاعتداء الجسدي والجنسي والعاطفي واللفظي (الزواوي، ٢٠١١)

التعريف الاجرائي العنف ضد المرأة : هو الدرجة التي تحصل عليها المفحوصة على مقياس العنف المستخدم في الدراسة الحالية.

الطريقة والإجراءات:

ومن أجل تحقيق هدف الدراسة وهو معرفة أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة (قبل قرار الطلاق) وغير المطلقة في محافظة الخليل. فقد تضمن وصفا لمنهج الدراسة ومجتمعها وعينتها كما ويعطي وصفا مفصلاً لادوات الدراسة وصدقها وثباتها وكذلك اجراءات الدراسة والمعالجة الاحصائية التي استخدمتها الباحثان في استخلاص نتائج الدراسة وتحليلها.

منهج الدراسة

تم استخدام في هذه الدراسة المنهج الوصفي (دراسة مقارنة) وهو المنهج الذي يهدف الى وصف خصائص الظاهرة وجمع المعلومات عنها فهو المنهج الملائم لتمثل هذه الدراسة ويعد منهجا ملائما في مجال الدراسات الانسانية وقد تم استخدام هذا المنهج في صورته لانه يلائم طبيعة الدراسة واهدافها معتمدا بذلك علو اسلوب الدراسة الميدانية في جمع المعلومات ليفي بأغراضها ويحقق أهدافها واختبار صحة فرضياتها وتفسير نتائجها.

مجتمع الدراسة وعينتها

تمثل المجتمع الاصيلي من جميع النساء المطلقات والمتزوجات في محافظة الخليل . وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) امرأة من النساء المطلقات والنساء المتزوجات في محافظة الخليل، وقد تم اختيارهن بطريقة العينة المتيسرة، والتي تعتمد مبدأ ما هو متاح من مجتمع الدراسة وقد تم توزيع (٢٠٠) استبانة على المفحوصات ولم يتم اتلاف أي منها لأن الباحثان كانا يشرفان على عملية تعبئة الاستبانات، والجدول (١) يبين وصف عينة الدراسة تبعا لمتغيراتها المستقلة.

جدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

المتغير	المستوى	العدد المتزوجة	النسبة المئوية	العدد المطلقة	النسبة المئوية
عمر الأم	اقل من ٢٥ سنة	31	31.0	43	43.0
	من ٢٥ - ٣٣ سنة	38	38.0	31	31.0
	٣٤ - ٤٠	19	19.0	17	17.0
	٤١ فما فوق	12	12.0	9	9.0
المؤهل العلمي	اقل من توجيهي	13	13.0	39	39.0
	توجيهي - بكالوريوس	81	81.0	57	57.0
	اعلى من بكالوريوس	6	6.0	4	4.0

أداة الدراسة:

تم تصميم استبانة لتحقيق أغراض الدراسة وأهدافها، وقد تكونت هذه الأداة من قسمين؛ القسم الأول يتناول متغيرات الدراسة وهي: (الحالة الاجتماعية، والعمر، والمستوى التعليمي) بالنسبة للنساء عينة الدراسة.

أما القسم الثاني فقد تكوّن من (٤٣) فقرة، موزعة على أربعة محاور، وهي العنف النفسي والعنق الاجتماعي والعنف الجنسي والعنف الجسدي.

صدق الأداة:

للتأكد من صدق الأدوات الأولية لأدوات الدراسة في الكشف عن مستوى العنف لدى النساء المطلقات، وغير مطلقات في محافظة الخليل، ستعرض الأدوات على محكمين من أعضاء هيئة التدريس في التخصصات ذات العلاقة مثل علم النفس والإرشاد النفسي والصحة النفسية، بالطلب منهم الاطلاع على فقرات الأدوات وتحديد مدى ملاءمتها لقياس ما وضعت لقياسه، وانتمائها لمجالها، وسلامة الصياغة اللغوية. وبعد مراجعة رد المحكمين، ستعدل الفقرات أو تحذف بحسب درجة إجماعهم على كل فقرة.

ومن ثم تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات استمارة أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المتزوجة في محافظة الخليل للدرجة الكلية للمقياس ككل (N=43)، وظهر وجود الاتساق الداخلي بين جميع الفقرات للاستبيان.

ثبات الأداة:

وتم التحقق من ثبات الأداة، من خلال حساب ثبات الدرجة الكلية لمعامل الثبات، لمقياس الدراسة حسب معادلة الثبات كرونباخ ألفا، وكانت الدرجة الكلية للاستمارة للمرأة المتزوجة (٠.٩٨٢)، وللمرأة المطلقة (٠.٩٧٠)، وهذه النتيجة تشير إلى تمتع هذه الأداة بثبات يفي بأغراض الدراسة.

المعالجة الإحصائية

تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاستبانة، واختبار (t- test)، واختبار التباين الأحادي (One Way ANOVA)، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، وذلك باستخدام الرزم الإحصائية (SPSS) (Statistical Package For Social Sciences).

عرض نتائج الدراسة

وعرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، وفقاً لمقاييس الدراسة المستخدمة، حيث سيتم الإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار تأثير خصائص عينة المبحوثين على إجاباتهم. وفيما يلي عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة:

وحتى يتم تحديد درجة متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة تم اعتماد الدرجات التالية:

الدرجة	مدى متوسطها الحسابي
منخفضة	٢.٣٣ فأقل
متوسطة	٢.٣٤-٣.٦٧
عالية	٣.٦٨ فأعلى

نتائج الفرضية الأولى: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في المتوسطات الحسابية في أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة (قبل قرار الطلاق) وبين غير المطلقة في محافظة الخليل يعزى لمتغير الحالة الاجتماعية "

تم فحص الفرضية الصفرية الأولى بحساب نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة في أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة (قبل قرار الطلاق)، وبين غير المطلقة في محافظة الخليل يعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

الجدول (٢): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في متوسطات أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة (قبل قرار الطلاق) وغير المطلقة في محافظة الخليل حسب متغير الحالة الاجتماعية

مستوى الدلالة المحسوب	(ت) المحسوبة	مطلقة (ن = ١٥٤)		غير المطلقة (ن = ١٣٤)		الحالة الاجتماعية الأبعاد
		الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	
0.00	-14.95	0.96	3.73	0.90	1.76	نفسي
0.00	-13.92	0.99	3.56	0.83	1.76	اجتماعي
0.00	13.749-	1.01	3.31	0.78	1.55	جسدي
0.00	11.068-	1.20	3.08	0.79	1.49	جنسي
0.00	14.708-	0.94	3.48	0.79	1.67	الدرجة الكلية أشكال العنف

يبين الجدول (٢) أن قيمة ت المحسوبة كانت (14.70) ومستوى الدلالة (0.00) وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية عند ($0.05 \geq \alpha$) في أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة (قبل قرار الطلاق) وبين غير المطلقة في محافظة الخليل يعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، أي أنه يوجد فروق في جميع الأبعاد لصالح المطلقات من المبحوثات. ونعتقد أن هذه النتائج لنظرة المجتمع إلى المرأة المطلقة نظرة سلبية؛ حيث تعاني المجتمعات الشرقية جملة من الموروثات والعادات التي تتمحور حول نظرة الرجل والمجتمع إلى المرأة وتعدّها درجة دونية، وتصفها كائناً ضعيفاً خانعاً وتابِعاً. وهذه في الحقيقة نابعة من كون سلطة الرجل هي الغالبة في كل مجالات الحياة حتى داخل الأسرة؛ لذا تتصف مجتمعاتنا بالذكورية. فمن هذا الواقع والنظرة التاريخية جاءت نظرة المجتمع إلى المرأة المطلقة كونها كيانا مُستلباً وفاقداً أهليته، وكأنها سلعة مستعملة غير مرغوب فيها.

ولدى مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة حول اختلاف أشكال العنف، تبعاً لاختلاف الحالة الاجتماعية للمرأة، نجد أنه يتفق مع دراسة كرادشة، الختاتنة (٢٠٠٧). التي عُيّنت بتوضيح علاقة المتغيرات الديمغرافية والاجتماعية بما فيها الحالة الاجتماعية، بأشكال العنف ضد المرأة الأردنية.

- نتائج الفرضية الثانية: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في المتوسطات الحسابية في أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة غير المطلقة في محافظة الخليل يعزى لمتغير العمر "

ولفحص الفرضية الصفرية الثانية، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على المتوسطات الحسابية في أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة غير المطلقة في محافظة الخليل يعزى لمتغير العمر.

الجدول (٣): المتوسطات الحسابية لدرجة أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة غير المطلقة في محافظة الخليل بحسب متغير عمر المرأة غير المطلقة

الدرجة الكلية للاستبيان		جنسي		جسدي		اجتماعي		نفسي		متغير العمر
انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	
0.71	1.58	0.75	1.41	0.72	1.49	0.79	1.72	0.76	1.59	أقل من ٢٥
0.90	1.72	0.80	1.53	0.83	1.57	0.91	1.79	1.06	1.87	٢٥ - ٣٣
0.73	1.69	0.83	1.47	0.74	1.53	0.78	1.80	0.80	1.82	٣٤ - ٤٠
0.82	1.71	0.85	1.61	0.90	1.71	0.82	1.73	0.87	1.74	٤١ فما فوق
0.79	1.67	0.79	1.49	0.78	1.55	0.83	1.76	0.90	1.76	الدرجة الكلية أشكال العنف

يلاحظ من الجدول رقم (٣) وجود فروق ظاهرة في المتوسطات الحسابية في أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة غير المطلقة في محافظة الخليل يعزى لمتغير العمر، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) كما يظهر في الجدول التالي:

الجدول (٤): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في متوسطات أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة غير المطلقة في محافظة الخليل بحسب متغير عمر المرأة غير المطلقة

متغير العمر	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
نفسى	بين المجموعات	1. 43	3. 00	0. 477	0. 581	0. 629
	داخل المجموعات	78. 95	96. 00	. 822		
	المجموع	80. 38	99. 00			
اجتماعي	بين المجموعات	0. 14	3. 00	0. 05	0. 06	0. 98
	داخل المجموعات	67. 84	96. 00	. 71		
	المجموع	67. 97	99. 00			
جسدي	بين المجموعات	0. 45	3. 00	0. 15	0. 24	0. 87
	داخل المجموعات	59. 78	96. 00	. 62		
	المجموع	60. 23	99. 00			
جنسي	بين المجموعات	0. 40	3. 00	0. 13	0. 211	0. 89
	داخل المجموعات	60. 96	96. 00	. 64		
	المجموع	61. 36	99. 00			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0. 40	3. 00	0. 13	0. 21	0. 89
	داخل المجموعات	62. 07	96. 00	. 65		
	المجموع	62. 47	99. 00			

يلاحظ من الجدول رقم (٤) أن قيمة ف للدرجة الكلية (٠.٢١) ومستوى الدلالة (٠.٠٨٩) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة غير المطلقة في محافظة الخليل يعزى لمتغير العمر، وكذلك لجميع المحاور، وبذلك تم قبول الفرضية الثانية.

تشير النتائج في الجدول رقم (٤) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($0.05 \geq \alpha$) في درجة أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة غير المطلقة في محافظة الخليل بحسب متغير عمر المرأة غير المطلقة.

ونعزو ذلك عدم وجود فروق في درجة أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة غير المطلقة في محافظة الخليل يعزى لمتغير العمر، بأن نتائج الدراسة التي لم تظهر فروقاً لمتغير عمر الزوجة وذلك لكون عمر الزوجة لا يؤثر في مقدار ما تملكته من خبرات في مجال حياتها الزوجية ومدى وعيها حيال التصرف تجاه المشاكل التي تواجهها.

ولدى مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة تبين عدم وجود اتفاق مع دراسة جراسيا، وتوماس (Gracia, & Tomás, 2014) والتي أظهرت أن المواقف إلقاء اللوم على الضحية كانت أقل شيوعاً بين أفراد العينة الذين كانوا أ سناً. كما لم تتفق مع دراسة ستوكل، بنهال (Stöckl, & Penhale, 2014) وأظهرت أيضاً أن العنف كان أقل كلما تقدمت المرأة في السن ولكن لديه نتائج صحية متعددة بين النساء في جميع الأعمار أيضاً.

نتائج الفرضية الثالثة: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha) \geq 0.05$ في المتوسطات الحسابية في أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة (قبل قرار الطلاق) في محافظة الخليل يعزى لمتغير العمر "

ولفحص الفرضية الصفرية الثالثة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على المتوسطات الحسابية في أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة (قبل قرار الطلاق) في محافظة الخليل يعزى لمتغير العمر.

الجدول (٥): المتوسطات الحسابية لدرجة أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة (قبل قرار الطلاق) في محافظة الخليل بحسب متغير عمر المرأة المطلقة .

الدرجة الكلية للاستبيان	جنسي		جسدي		اجتماعي		نفسية		متغير عمر المرأة المطلقة
	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري	
أقل من ٢٥	3.63	1.11	3.41	0.95	3.37	0.96	3.70	0.85	3.87
٢٥ - ٣٣	3.23	1.02	2.54	0.94	3.11	0.95	3.42	0.97	3.50
٣٤ - ٤٠	3.52	1.36	3.16	1.13	3.54	0.95	3.47	0.86	3.76
٤١ فما فوق	3.51	1.46	3.24	1.32	3.27	1.41	3.60	1.52	3.76
الدرجة الكلية أشكال العنف	3.48	1.20	3.08	1.01	3.31	0.99	3.56	0.96	3.73

يلاحظ من الجدول رقم (٥) وجود فروق ظاهرة في المتوسطات الحسابية في أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة (قبل قرار الطلاق) في محافظة الخليل يعزى لمتغير العمر، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) كما يظهر في الجدول التالي:

الجدول (٦): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في متوسطات أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة (قبل قرار الطلاق) في محافظة الخليل بحسب متغير عمر المرأة

عمر المرأة المطلقة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
نفسية	بين المجموعات	2. 51	3	0. 84	0. 91	0. 44
	داخل المجموعات	88. 58	96	0. 92		
	المجموع	91. 09	99			
اجتماعي	بين المجموعات	1. 61	3	0. 54	0. 54	0. 66
	داخل المجموعات	96. 07	96	1. 00		
	المجموع	97. 68	99			
جسدي	بين المجموعات	2. 24	3	0. 75	0. 72	0. 54
	داخل المجموعات	98. 84	96	1. 03		
	المجموع	101. 08	99			
جنسي	بين المجموعات	14. 14	3	4. 71	3. 49	0. 02
	داخل المجموعات	129. 54	96	1. 35		
	المجموع	143. 68	99			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	2. 92	3	0. 97	1. 11	0. 35
	داخل المجموعات	83. 95	96	0. 87		
	المجموع	86. 87	99			

يلاحظ من الجدول رقم (٦) أن قيمة ف للدرجة الكلية (١١ . ١) ومستوى الدلالة (٠ . ٠) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($0. 05 \geq \alpha$) أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة (قبل قرار الطلاق) في محافظة الخليل يعزى لمتغير عمر المرأة، وكذلك لجميع المحاور ما عدا محور العنف الجنسي، وكانت الفروق بين عمر أقل من ٢٥ ومن ٢٥-٣٣، لصالح عمر أقل من ٢٥ سنة، وبذلك تم قبول الفرضية الثالثة. ولمعرفة الفروق تم استخدام اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية.

الجدول (٧): نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حسب عمر المرأة لبعث العنف الجنسي

المجال	المستوى	أقل من ٢٥	٢٥ - ٣٣	٣٤ - ٤٠	٤١ فما فوق
الجنسي	أقل من ٢٥		0.87*		
	٢٥ - ٣٣		-0.87*		
	٣٤ - ٤٠				

*دال عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

تشير النتائج في الجدول رقم (٧) إلى أنّ الفروق كانت بين فئة (أقل من ٢٥) وفئة (٢٥ - ٣٣) ولصالح الفئة الأولى (أقل من ٢٥).

ونعزو وجود فروق في درجة أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة في محافظة الخليل يعزى لمتغير العمر بأن نتائج الدراسة التي أظهرت فروقاً لمتغير عمر المرأة المطلقة، وذلك للنظرة السلبية التي تتعرض لها المرأة المطلقة في المجتمع من قبل المحيطين؛ ففضلاً عن كونها مطلقة فهي صغيرة؛ والمعنى العام أنّ الطلاق المبكر ناتج عن زواج مبكر، وهو يعني أن الزوج والزوجة قد يكونان في سن صغيرة، وهو ما يعني انعدام الخبرة الحياتية وخاصة إن كان سن الزواج مبكراً، أما إذا كانت الزوجة صغيرة والزوج يكبرها بسنوات كثيرة؛ فليست هناك مشكلة فقد تمرّ سفينة الحياة بسلام؛ لأن الرجل هو رمز المسؤولية والعتاء، ورمز القدوة في أسرته، فيستطيع بخبرته وفطنته تجاوز بعض المشكلات والخلافات التي قد تطرأ على الحياة الزوجية. ولدى مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة تبين وجود اتفاق مع دراسة جراسيا، وتوماس (Gracia, Tomás, 2014) والتي أظهرت أن المواقف إلقاء اللوم على الضحية كانت أقل شيوعاً بين أفراد العينة الذين كانوا أقل سناً. كما اتفقت مع دراسة ستوكل، بنهال (Stöckl, & Penhale, 2014) وأظهرت أيضاً أن العنف كان أقل كلما تقدمت المرأة في السن ولكن لديه نتائج صحية متعددة بين النساء في جميع الأعمار أيضاً.

•نتائج الفرضية الرابعة: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في المتوسطات الحسابية في أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة غير المطلقة في محافظة الخليل يعزى لمتغير المستوى التعليمي"

الدرجة الكلية لاستبيان		جنسي		جسدي		اجتماعي		نفسي		متغير التعليمي للمرأة المتزوجة
انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	
1. 15	2. 40	1. 08	1. 97	1. 19	2. 25	1. 17	2. 53	1. 26	2. 62	أقل من توجيهي
0. 68	1. 54	0. 67	1. 37	0. 67	1. 45	0. 70	1. 63	0. 79	1. 61	توجيهي - بكالوريوس
0. 51	1. 83	1. 01	2. 14	0. 33	1. 52	0. 76	1. 90	0. 41	1. 85	أعلى من بكالوريوس
0. 79	1. 67	0. 79	1. 49	0. 78	1. 55	0. 83	1. 76	0. 90	1. 76	الدرجة الكلية أشكال العنف

ولفحص الفرضية الصفرية الرابعة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على المتوسطات الحسابية في أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة غير المطلقة في محافظة الخليل يعزى لمتغير المستوى التعليمي.

الجدول (٨): المتوسطات الحسابية لدرجة أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة غير المطلقة في

محافظة الخليل بحسب متغير المستوى التعليمي

يلاحظ من الجدول رقم (٨) وجود فروق ظاهرة في المتوسطات الحسابية في أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة غير المطلقة في محافظة الخليل يعزى لمتغير المستوى التعليمي للمرأة، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) كما يظهر في الجدول التالي:

الجدول (٩): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة (قبل قرار الطلاق) وغير المطلقة في محافظة الخليل بحسب متغير المستوى التعليمي للمرأة المتزوجة

متغير التعليمي للمرأة المتزوجة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
نفسي	بين المجموعات	11.27	2	5.64	7.91	.001
	داخل المجموعات	69.11	97	0.71		
	المجموع	80.38	99			
اجتماعي	بين المجموعات	9.25	2	4.62	7.64	.001
	داخل المجموعات	58.73	97	0.61		
	المجموع	67.97	99			
جسدي	بين المجموعات	7.19	2	3.59	6.57	.002
	داخل المجموعات	53.04	97	0.55		
	المجموع	60.23	99			
جنسي	بين المجموعات	6.78	2	3.39	6.03	.003
	داخل المجموعات	54.58	97	0.56		
	المجموع	61.36	99			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	8.45	2	4.23	7.59	.001
	داخل المجموعات	54.02	97	0.56		
	المجموع	62.47	99			

يلاحظ من الجدول رقم (٩) أن قيمة ف للدرجة الكلية (٧.٥٩) ومستوى الدلالة (٠.٠١) وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)، أي أنه توجد فروق دالة إحصائية في أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة غير المطلقة في محافظة الخليل يعزى لمتغير المستوى التعليمي، وكذلك لجميع المحاور، وكانت الفروق لصالح أقل من توجيهي، وبذلك تم رفض الفرضية الرابعة، ولمعرفة الفروق تم استخدام اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية.

الجدول (١٠): نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي للأبعاد والدرجة الكلية

المجالات	المستوى	أقل من توجيهي	توجيهي - بكالوريوس	أعلى من بكالوريوس
العنف النفسي	أقل من توجيهي	-	1.00*	-
	توجيهي - بكالوريوس	-1.00*	-	-
العنف الاجتماعي	أقل من توجيهي	-	0.90*	-
	توجيهي - بكالوريوس	-0.90*	-	-
العنف الجسدي	أقل من توجيهي	-	0.80*	-
	توجيهي - بكالوريوس	-0.80*	-	-
العنف الجنسي	أقل من توجيهي	-	0.60*	-
	توجيهي - بكالوريوس	-	-	-0.78*
الدرجة الكلية	أقل من توجيهي	-	0.86*	-
	توجيهي - بكالوريوس	-	-	-

*دال عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

تشير النتائج في بعد العنف النفسي أن الفروق كانت بين فئة (أقل من توجيهي) وفئة (توجيهي-بكالوريوس) ولصالح الفئة الأولى، وبين فئة (أقل من توجيهي) وفئة (أعلى من بكالوريوس) ولصالح الفئة الأولى، أما بخصوص بعد العنف الاجتماعي فأشارت النتائج أن الفروق كانت بين فئة (أقل من توجيهي) وفئة (توجيهي-بكالوريوس) ولصالح الفئة الأولى أيضاً، أما بخصوص بعد العنف الجسدي فأشارت النتائج أن الفروقات كانت بين فئة (أقل من توجيهي) وفئة (توجيهي-بكالوريوس) ولصالح الفئة الأولى، وبين فئة (أقل من توجيهي) وفئة (أعلى من بكالوريوس) ولصالح الفئة الأولى، أما بخصوص بعد العنف الجنسي فقد كانت الفروق بين فئة (أقل من توجيهي) وفئة (توجيهي-بكالوريوس) ولصالح الفئة الأولى.

ونعزو وجود فروق في كافة ابعاد أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المتزوجة في محافظة الخليل يعزى لمتغير المستوى التعليمي إلى كون عِلم المرأة يكسبها القوة والمعرفة والثقافة لمواجهة مشاكلها، والعمل على حلها، لأن علمها يعطيها الوعي الكافي لأصول التعامل مع زوجها، والمجتمع في حياتها الزوجية وأيضاً علمها يتيح لها فرصة رفع العنف وإبعاده عن نفسها، في حين أنّ المرأة الأقل في المستوى التعليمي التي لم تحصل على القدر الكافي من العلم

والمعرفة والوعي، لا تملك الوسيلة التي تعينها على مواجهة حياتها الزوجية بكافة أبعادها الإيجابية والسلبية، كما أنها لا تمتلك القدر الكافي للدفاع عن نفسها حيال العنف الذي تتعرض له، ولا تستطيع دفعه عن نفسها بل بالعكس؛ قد تكون بسبب جهلها وقلة علمها أحد الأسباب في تعرضها للعنف وتدمير بيتها وأسرتها، وفي كل الأحوال فهي مظلومة لحرمانها من التعليم ولتعرضها للعنف.

ولدى مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بأشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المتزوجة في محافظة الخليل لمستوى التعليمي، فإن هذا يتوافق مع ما جاءت به دراسة دراسة جراسيا، وتوماس (Gracia, & Tomás, 2014) حيث أظهرت النتائج أن المواقف إلقاء اللوم على الضحية كانت أكثر شيوعاً بين أفراد العينة الذين كانوا أقل تعليماً.

نتائج الفرضية الخامسة: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \geq 0.05$ في المتوسطات الحسابية في أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة (قبل قرار الطلاق) في محافظة الخليل يعزى لمتغير المستوى التعليمي " ولفحص الفرضية الصفرية الخامسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على المتوسطات الحسابية في أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة (قبل قرار الطلاق) في محافظة الخليل يعزى لمتغير المستوى التعليمي. الجدول (١١): المتوسطات الحسابية لدرجة أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة (قبل قرار الطلاق) في محافظة الخليل بحسب متغير المستوى التعليمي للمرأة المطلقة

الدرجة الكلية للاستبيان		جنسي		جسدي		اجتماعي		نفسى		متغير
انحراف	متوسط	انحراف	متوسط	انحراف	متوسط	انحراف	متوسط	انحراف	متوسط	المستوى التعليمي للمرأة المطلقة
معياري	حسابي	معياري	حسابي	معياري	حسابي	معياري	حسابي	معياري	حسابي	
1.12	3.38	1.41	3.04	1.20	3.26	1.18	3.42	1.10	3.60	أقل من توجيهي
0.80	3.55	1.01	3.16	0.88	3.35	0.86	3.67	0.87	3.81	توجيهي - بكالوريوس
0.92	3.33	1.73	2.50	0.84	3.13	0.87	3.54	0.79	3.71	أعلى من بكالوريوس
0.94	3.48	1.20	3.08	1.01	3.31	0.99	3.56	0.96	3.73	الدرجة الكلية

يلاحظ من الجدول رقم (١١) وجود فروق ظاهرة في المتوسطات الحسابية في أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة (قبل قرار الطلاق) في محافظة الخليل يعزى لمتغير المستوى التعليمي للمرأة، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) كما يظهر في الجدول التالي:

الجدول (١٢): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في متوسطات أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة (قبل قرار الطلاق) في محافظة الخليل بحسب متغير المستوى

التعليمي للمرأة المطلقة

متغير التعليمي للمرأة المطلقة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
نفسى	بين المجموعات	0.99	2	0.49	0.53	0.59
	داخل المجموعات	90.11	97	0.93		
	المجموع	91.09	99			
اجتماعي	بين المجموعات	1.46	2	0.73	0.73	0.48
	داخل المجموعات	96.23	97	0.99		
	المجموع	97.68	99			
جسدي	بين المجموعات	0.32	2	0.16	0.16	0.86
	داخل المجموعات	100.76	97	1.04		
	المجموع	101.08	99			
جنسي	بين المجموعات	1.74	2	0.87	0.60	0.55
	داخل المجموعات	141.94	97	1.46		
	المجموع	143.68	99			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.83	2	0.41	0.47	0.63
	داخل المجموعات	86.04	97	0.89		
	المجموع	86.87	99			

يلاحظ من الجدول رقم (١٢) أن قيمة F للدرجة الكلية (٤٧.٠٠) ومستوى الدلالة (٠.٠٦٣) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة (قبل قرار الطلاق) في محافظة الخليل يعزى لمتغير المستوى التعليمي، وكذلك لجميع المحاور لا توجد فروق، وبذلك تم قبول الفرضية الخامسة. أشارت النتائج في الجدول أعلاه إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \geq 0.05$) في أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة (قبل قرار الطلاق) في محافظة الخليل يعزى لمتغير المستوى التعليمي.

ونعتقد عدم وجود فروق في درجة أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة في محافظة الخليل يعزى لمتغير المستوى التعليمي، لأنّ المرأة المطلقة تتعرض لأشكال العنف بصرف النظر عن مستواها التعليمي؛ وذلك بسبب الثقافة المجتمعية السائدة؛ فالبعض ينظر إلى المرأة المطلقة بعين الريبة والشك، ويحملها المسؤولية وحدها دون الرجل، ويفترض أنّ من واجبها حمل المشاكل التي تواجهها، مهما ازدادت صعوبتها، وعليها أن لا تلجأ إلى خيار الطلاق بتاتا؛ لأنها ستسّم بعار ولقب امرأة مطلقة، ويُنظر للمطلقات في مجتمعاتنا العربية عامة، وفي مجتمع محافظة الخليل خاصة، نظرة سلبية تلازمهن طوال حياتهن، وتنطوي هذه النظرة على تحميل المرأة الجرم الأكبر في قرار الانفصال، وأنها السبب الأول في هدم الأسرة، وتفتيت كيانها، متناسين أنّ قرار الطلاق هو قرار مشترك بين الرجل والمرأة قد يتخذه أحدهما جراء نتائج وأسباب ساهم فيها الطرف الآخر.

ولدى مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بأشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المتروجة في محافظة الخليل لمستوى التعليمي، فإنّ هذا النتيجة لم تتفق مع ما جاءت به دراسة دراسة جراسيا، وتوماس (Gracia, & Tomás, 2014) حيث أظهرت النتائج أن المواقف إلقاء اللوم على الضحية كانت أكثر شيوعا بين أفراد العينة الذين كانوا أقلّ تعليماً.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها نوصي بما يلي:

١. ضرورة توعية الأسر حول مخاطر العنف وما يترتب عليه من آثار مستقبلية سلبية.
٢. العمل على حثّ كافة الجهات، وخاصة التربوية منها، للاهتمام بتعليم المرأة، وخاصة في المناطق الريفية النائية، بكل الوسائل المتاحة، حيث اتّضح من نتائج الدراسة أن ارتفاع مستوى تعليم الزوجة يقلل من تعرضها للإساءة من الزوج.

٣. الاهتمام بالمتابعة النفسية والجسدية للنساء المطلقات من خلال الجمعيات التي تُعنى وتهتم بأحوال المرأة.
٤. العمل على نشر التوعية بشتى الوسائل للحدّ من الزواج المبكر لأنّ نتيجته الطلاق المبكر.

Abstract:

This study aimed to know the forms of violence used against a divorced woman (before the divorce decree) and non-divorced in Hebron (comparative study), in some of the variables, namely: marital status, age, educational level, and the sample consisted actual study of 200 divorced woman is divorced, were selected sample available manner. The results showed a statistically significant differences in all forms of violence used against a divorced woman (before the divorce decree) and non-divorced in Hebron, and was in favor of divorced, were also statistically significant differences in the averages forms of violence used against divorced women due to the variable age favor less than 25 years, while the differences were statistically significant in the averages used forms of violence against women is divorced due to the variable level of education, and was in favor of the least of the secondary, while the results of the study showed no Significant differences in the forms of violence used against both: divorced women is due to the variable age, and women divorced due to the variable level of education.

- **Keywords:** divorced women, married women, violence, forms of violence.

المصادر والمراجع

١. باباخان، فائزة (٢٠٠٩). الوضع القانوني لحقوق المرأة في التشريعات العراقية - دراسة مقارنة. ط١، دار الرواد المزدهرة للطباعة والنشر، العراق.
٢. التويهة، ضيعان؛ الجهني، حامد (٢٠٠٧). الخصائص الشخصية للأزواج الذين يستخدمون العنف الجسدي ضد زوجاتهم في محافظة (ينبع البحر) في المملكة العربية السعودية وفق مقياس (MMPI)، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات. ٢٢(٥). ١٠٥-١٣٢.
٣. الحجامي، بلقيس (٢٠٠٦). بناء مقياس العنف الموجه نحو المرأة العراقية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد. بغداد.

٤. حسان، خيري (٢٠٠٩). الابعاد الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والنفسية لظاهرة العنف ضد المرأة، كلية الآداب، القاهرة، مصر.
٥. حسن، هبة محمد (٢٠٠٣). الإساءة إلى المرأة. القاهرة: مكتبة الانجلوالمصرية.
٦. الزواوي، عبير (٢٠١١) دور مقترح لأخصائي خدمة الجماعة في تخفيف من مشكلة العنف في المجتمع الريفي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، مصر ١١ (٣١) ١٨٢-١٦٧.
٧. الشهري، نادية. (٢٠١٣). أنماط العنف الأسري الممارس ضد المرأة العاملة المتزوجة: دراسة مسحية على المرأة العاملة المتزوجة في مدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نايف للعلوم الأمانة. الرياض: السعودية.
٨. العبيدي، بشرى (٢٠١١). ، صورة المرأة الاجتماعية. الصورة الاجتماعية وصورة الذات للمرأة في المجتمع العراقي - رسالة دكتوراه في الفلسفة و علم الاجتماع ، بغداد.
٩. كرادشة، منير؛ الختاتنة، عبد الخالق (٢٠٠٧). علاقة المتغيرات الديمغرافية والاجتماعية بأشكال العنف ضد المرأة الأردنية مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد ٣٥ عدد ٤ ص ١١٠ - ١٦٠.

1. Bennice, J., Resick, P., Mechanic, M., & Astin, M. (2003). The relative effects of intimate partner physical and sexual violence on post-traumatic stress disorder symptomatology. *Violence and Victims, Vol. 18 (1)*, pp. 87- 94.
2. Bryant, S., Spencer, G. (2003). University student's attitudes about attributing blame in domestic violence. *Journal of Family Violence, Vol. 18 (6)*, 369- 376.
3. Campbell, J., & Lewandowski, L. (1997). Mental and physical health effects of intimate partner violence on women and children. *Anger, Aggression, and Violence, Vol. 20 (1)* 353- 374.
4. Cleveland, H., Herrera, V., & Stuewig, J. (2003). Abuse males and abused females in adolescent relationships: Risk factors similarity and dissimilarity and the role of relationship seriousness. *Journal of Family Violence, Vol. 18 (6)* 325- 339.
5. Draucker, C. (2000). *Counseling survivors of childhood sexual abuse*. London: Sage Publications.
6. Frye, V., El- Bassel, N., Gilbert, L., Rajah, V., & Christie, N. (2001). Intimate partner sexual abuse among women on methadone. *Violence and Victims, Vol. 16, (1)* 553- 564.
7. Glenn, D., Beckham, J. C., Feldman, M. E., Kirk, A. C., Hertzberg, R., & Moore, S. D. (2002). Violence and hostility among families of Vietnam veterans with combat- related posttraumatic stress

- disorder. Violence combat- related posttraumatic strees disorder. *Violence and Victime*, Vol. 17 (4) 473- 489.
8. Gracia, E., & Tomás, J. (2014). Correlates of victim-blaming attitudes regarding partner violence against women among the Spanish general population. *Violence against women*, 1077801213520577.
 9. Lown, E., Schmidt, L., & Wiley, J. (2006). Interpersonal violence among women seeking welfare: unraveling lives. *American Journal of Public Health*, 96(8), 1409-1415.
 10. Naar- King, S., Silvern, L., Ryan, V., & Sebring, D. (2002) Type and severity of abuse as preictors of psychiatric symptoms in adolescence. *Journal of Family Violence*, Vol. 17 (2), 133- 149.
 11. Nurius, P., Macy, R., Bhuyan, R., Holt, V. L, Kernic, M., & Rivara, F. (2003). Contextualization depression and physical Functioning in battered women Adding vulnerability and resources to the analysis *Journal of Intrapersonal Violence*, Vol. 18 (12), 1411- 1431.
 12. Oprica, V. (2008). Gender equality and conflicting attitudes toward women in post-communist Romania. *Human rights review*, 9(1), 29-40.
 13. Parker, G., & Le, C. (2002). Violence and abuse: An assessment of mid- agend Australian women's experiences. *Australian Psychologist*, Vol. 37 (2), pp. 142- 148.
 14. Ramos, B., Carlson, B., & McNutt, L. (2004) Lifetime abuse, mental health, and African American women. *Journal of Family Violence*, Vol. 19 (3) pp.153- 164.
 15. Sousa, C. (2014). Understanding Overlapping Forms of Violence Within International Social Work: Unique Effects of Political and Domestic Violence Among Women in Palestine. In *Society for Social Work and Research 18th Annual Conference: Research for Social Change: Addressing Local and Global Challenges*. Sswr.
 16. Stöckl, H., & Penhale, B. (2014). Intimate partner violence and its association with physical and mental health symptoms among older women in Germany. *Journal of interpersonal violence*, 0886260514554427.
 17. Walsh, E. (2003). Lifetime abusive esperience and nental disorders in women. *The British Journal of Psychiatry*, Vol. 183 (4), pp. 273- 288.
 18. Wenzel, S., Leake, B., & Gelberg, L. (2001). Risk factors for major violence among homeless womwn. *Journal og Interpersonal Violence*, Vol. 16pp. 739- 752.